سماعه من ابي عاصم مذكره و ابو عاصم هذا هو محمد بن عبيد الله يقال له ايضا الكوفي
ويعرف بالمسجدي ومحمد بن عبيد الله شيخه هو العرزمي الكوفي من شيوخ شعبة والثوري
وشعبه ولكنه ضعيف عند اهل الحديث مع انه كان من عباد الله تعالى الصالحين
ذهبت كتبه فكان يحدث من حفظه فاتي عليه من ذلك وباقي رجال اسناده
كلهم ثقات وقد اختلف في كون الامالة فرعا عن الفتح او ان كلا منهما اصل
براسه مع اتفاقهم على انهما لغتان فصيحتان صحيحتان نزل بهما القران فذهب
جماعة الى اصالة كل منهما وعدم تقدمه على الاخر وكذلك التفخيم والترقيق وكما انه
لا يكون امالة الا بسبب فكذلك لا يكون فتح ولا تفخيم الا بسبب قالوا وجود
السبب لا يقتضي الفرعية ولا الاصالة وقال اخرون ان الفتح هو الاصل وان الامالة
فرع بدليل ان الامالة لا تكون الا عند وجود سبب من الاسباب فان فقد منها
لزم الفتح وان وجد شي منها جاز الفتح والامالة فما من كلمة تمال الا وفي العرب من يفتحها
ولا يقال كل كلمة يفتح ففي العرب من يميلها قالوا فاستدللنا باطراد الفتح وتوقف
الامالة على اصالة الفتح وفرعية الامالة قالوا وايضا فان الامالة تصير الحرف بين حرفين
بعض ان الالف الممالة بين الالف الخالصة والياء وكذلك الفتحة الممالة بين الفتحة الخالصة
والكسرة والفتح يبقي الالف والفتحة على اصلهما قالوا فلزم ان الفتح هو الاصل والامالة
فرع قلت ولكل من الرايين وجه وليس هذا موضع الترجيح فاذا علم ذلك فليعلم
ان للامالة اسبابا ووجوها وفائدة ومن يميل وما يمال فاسباب الامالة قالوا هي
عشرة ترجع الى شيئين احدهما الكسرة والثاني الياء وكل منهما يكون متقدما على
محل الامالة من الكلمة ويكون متاخرا ويكون ايضا مقدرا في محل الامالة وقد يكون
الكسرة والياء غير موجودتين في اللفظ ولا مقدرتين في محل الامالة ولكنهما مما
يعرض في بعض تصاريف الكلمة وقد تمال الالف والفتحة لاجل الف اخرى او فتحة
اخرى ممالة وتسمى هذه امالة لاجل امالة وقد تمال الالف تشبيها بالالف الممالة قلت
وتمال ايضا بسبب كثرة الاستعمال وللفرق بين الاسم والحرف فتبلغ الاسباب اثنى
عشر سببا والله تعالى اعلم فاما الامالة لاجل كسرة متقدمة فليعلم انه لا يمكن ان يكون
الكسرة ملاصقة للالف اذ لا تثبت الالف الا بعد فتحة فلا بد ان يحصل بين الكسرة
المتقدمة والالف الممالة فاصل واقله حرف واحد مفتوح نحو كتاب وحسابا وهذا
الفاصل انما حصل باعتبار الالف فاما الفتحة الممالة فلا فاصل بينها وبين الكسرة
والفتحة مبدا الالف ومبدا الشي جزء منه فكانه ليس بين الالف والكسرة حائل
وقد يكون الفاصل بين الالف والكسرة حرفان بشرط ان يكون اولهما ساكنا او يكونا
مفتوحين والثاني هاء نحو انسان ويضربها من اجل خفاء الهاء وكون الساكن

حاجزا

حاجزا غير حصين فكانهما في حكم المعدوم وكانه لم يفصل بين الكسرة والالف الا حرف واحد
وهذا يقتضي ان من امال مررت بهما كانت الكسرة عند الالف في الحكم وان فصلت الراء في
اللفظ واما امالة درهمان فقيل من اجل الكسرة قبل ولم يعتد بالحرفين الفاصلين
والظاهر انه من اجل الكسرة المتاخرة والله تعالى اعلم واما الياء المتقدمة فقد تكون
ملاصقة للالف الممالة نحو امالة ايامى والحياة ومن ذلك قولهم الشيال بفتح الشين
وهو ضرب من الشجر له شوك وهي من العضاه وقد يفصل بينهما بحرف نحو شيبان
وقد يفصل بحرفين احدهما الهاء نحو يدها وقد يكون الفاصل غير ذلك نحو رايت يدنا
واما الامالة لاجل الكسر بعد الالف الممالة نحو عابد وقد يكون الكسرة عارضة نحو من الناس
وفي النار لان حركة الاعراب غير لازمة واما الامالة لاجل الياء بعد الالف الممالة فنحو مبايع
واما الامالة لاجل الكسرة المقدرة في المحل الممالة فان اصله خوف بكسر عين الكلمة
وهي الواو فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها واما الامالة لاجل الياء
المقدرة في المحل الممالة فنحو يخشى والهدى واتى والثرى تحركت الياء في ذلك وانفتح
ما قبلها فقلبت الفا واما الامالة لاجل كسرة يعرض في بعض احوال الكلمة فنحو طاب
وجاء وشاء وزاد لان الفاء تكسر من ذلك اذا اتصل بها الضمير المرفوع من المتكلم والمخاطب
ونون جماعة الاناث فتقول طبت وجئت وشئت وزدن هذا قول سيبويه
ويمكن ان يقال ان الامالة فيه بسبب ان الالف منقلبة عن ياء ولكن اذا اطلقوا
المنقلب عن ياء او واو في هذا الباب فلا يريدون الا المتطرف والله تعالى اعلم واما الامالة
لاجل ياء يعرض في بعض الاحوال فنحو تلا وغزا وذلك ان الالف فيهما منقلبة عن واو
التلاوة والغزو وانما اميلت في لغة من امالها لانك تقول اذا بنيت الفعل للمفعول
تلي وغزي مع بقاء عدة الحروف كما انك تستعمل بنيت الفعل للفاعل واما الامالة لاجل
الامالة فنحو امالة تراءى اما لوا الالف الاولى من اجل امالة الالف الثانية المنقلبة عن الياء
وقال الوارابت عماد اناما لوا الالف المبدلة من التنوين لاجل امالة الالف الاولى الممالة
لاجل الكسرة وقيل في امالة الضحى والقوى وضحاها وتلاها انها بسبب امالة رؤس الاي
قبل وبعد فكانت من الامالة للامالة ومن ذلك امالة تنبيه عن الكسائي الالف بعد النون
انا لله لامالة الالف من لله ولم يمل وانا الله لعدم ذلك بعده واما الامالة لاجل المشبه
فامالة الف التانيث فنحو الحسنى والف الالحاق في لغة ارطى في قول من قال مارود المشبه
الفيهما بالف الهدى المنقلبة عن الياء ويمكن ان يقال بان الالف ينقلب ياء في بعض الاحوال
وذلك اذا ثنيت فقلت الحسنيان والارطيان ويكون الشبه ايضا بالمنقلب
عن الياء كاما لتهم موسى وعيسى فانه الحق بالف التانيث المشبه بالف الهدى واما الامالة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)